Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

France's position on the Polish-Bolshevik war 1919-1920

Dr. Zahraa Razaq Hussein

University of AlMuthana / Collage of Education

Zahraarazaq84@mu.edu.iq

https://orcid.org/0000-0003-0518-9132

https://doi.org/10.32792/tqartj.v2i43.479

Received 6/6/2023, Accepted 5/8/2023 , Published 30/9/2023.

Abstract

France emerged victorious from the First World War, but had to face complex international problems of regional, ideological and military nature. Its former ally, Tsarist Russia, which represented a counterweight to the defeated but powerful Germany, was in the midst of a civil war, in which the Bolsheviks prevailed and began to declare the necessity of exporting the revolution to Western European countries. As a result, the Red Army, which advanced westward, clashed with the newly established Polish state, which was completely dependent on the Western countries.

For the Poles, this was a struggle with both communism and the perennial Russian imperialism. The Western countries helped Poland, especially France, which was seen as the real wall of Western Europe against the Bolsheviks and their communist ideology, and the assistance provided by the French army contributed to some extent to the victory of the Polish Republic, but the Paris government was contradictory regarding the disputed regional issues. To appreciate the nature of this French – Russian – Polish "triangle", it must be seen in a larger historical context in which the Poles were never an equal partner to the French.

Keywords: French position – Vistula battle – Pilsudski – Bolsheviks – Poland – Communism – Haller's army.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

موقف فرنسا من الحرب البلشفية البولندية ١٩١٩-١٩٢٠

م.د زهراء رزاق حسين
جامعة المثنى / كلية التربية

الملخص

خرجت فرنسا منتصرة من الحرب العالمية الأولى، لكن كان عليها أن تواجه مشاكل دولية معقدة ذات طبيعة إقليمية وأيديولوجية وعسكرية. كانت حليفتها السابقة روسيا القيصرية تمثل ثقلًا موازنًا لألمانيا المهزومة ولكن القوية، في خضم حرب أهلية، أنتصر فيها البلاشفة وبدأوا يعلنون بضرورة تصدير الثورة الى دول اوروبا الغربية، ونتيجة لذلك اشتبك الجيش الأحمر الذي تقدم غرباً مع الدولة البولندية الحديثة النشأة والمعتمدة كلياً على الدول الغربية .

بالنسبة للبولنديين كان ذلك صراعاً مع كل من الشيوعية والإمبريالية الروسية الدائمة. ساعدت الدول الغربية بولندا وخاصة فرنسا، التي كان يُنظر إليها على أنها الجدار الحقيقي لأوروبا الغربية ضد البلاشفة وفكرهم الشيوعي، وساهمت المساعدات التي قدمها الجيش الفرنسي إلى حد ما في انتصار الجمهورية البولندية، لكن حكومة باريس كانت متناقضة فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية المتنازع عليها. لتقدير طبيعة هذا "المثلث" الفرنسي – الروسي – البولندي، يجب أن يُنظر إليه في سياق تاريخي أكبر لم يكن فيه البولنديون أبداً شريكًا مساوياً للفرنسيين .

الكلمات المفتاحية: موقف فرنسا – معركة فيستولا – بيلسودسكي – البلاشفة – بولندا– الشيوعية – جيش هالر .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

المقدمة

كان للبعد الديني دور كبير في تقارب الشعبين الفرنسي والبولندي، والذي بدوره قاد الى تقارب سياسي واقتصادي بين فرنسا وبولندا، ابتدأ منذ ايام نابليون بونابرت، واستمر الى ما بعد الحرب العالمية الاولى التي جعلت من فرنسا وبريطانيا تنفرد بالقرار الدولي، خاصة بعد انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من عصبة الامم، وبدأت فرنسا تحاول استغلال الفراغ السياسي الذي نتج عن انهيار الامبراطوريات الاربعة في وسط وشرق اوروبا فكانت بولندا افضل اهداف الاستراتيجية الفرنسية بعد الحرب، خاصة لمواجهة الخطر الشيوعي والالماني الذي بدأ يهدد اوروبا الغربية، وكذلك استغلال شعوب اوروبا الشرقية اقتصادياً .

كانت بولندا من بين اهم الدول التي حصلت على استقلالها بعد الحرب العالمية الاولى من بين دول اوروبا الشرقية، لا بسبب حقبة الاستعمار الطويل التي تعرضت لها على مدى ١٢٣ سنة على يد ثلاث امبراطوريات استعمارية وانما بسبب موقعها الجيو . و سياسي الحرج والذي يفصل اوروبا الى عالمين عالم شرقي وعالم غربي .

مع نهاية الحرب العالمية الاولى وانهيار الامبراطوريات الاستعمارية الالمانية والنمساوية –المجرية والروسية حصلت بولندا على استقلال حرج، تطلب منها ان تخوض صراع مميت من اجل تثبيت حدودها بسبب التداخل الكبير للسكان، خلال الحقبة الاستعمارية، مع الدول المجاورة سواء كان منها وريثة الامبراطوريات الاستعمارية او الدول الحديثة التي تشكلت بعد الحرب العالمية الاولى .

ولا ريب كان للدول الغربية دور كبير في ادارة هذا الصراع وتوجيهه بالطريقة التي تناسب مصالحها الاستراتيجية، فكانت فرنسا اقرب لبولندا من بريطانيا بعد انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من اوروبا، كانت هناك ع . . دة عوامل ساهمت في التقارب الفرنسي البولندي، منها استراتيجية امنية واقتصادية ودينية .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

بدأ الفرنسيون التدخل في بولندا لتحقيق اهدافهم، لكن كان هناك هدف مشترك للدول الحلفاء وهو القضاء على النظام الشيوعي الذي ولد في روسيا ويحاول البلاشفة تصدير هذا الفكر لأوروبا الغربية، وكانت بولندا احدى جبهات المواجهة الغربية مع البلاشفة، ورغم ذلك كان الدعم الغربي متذبذب للبولنديين الذين كانوا يحاربون من اجل حدودهم. وبعد المواجهة المباشرة مع البلاشفة تنصل البريطانيون من مساعدة البولنديين بينما بدأ الفرنسيون بأرسال الاسلحة والذخائر والضباط لإسناد الجهد العسكري البولندي، ومع ذلك انقسم الرأي العام الفرنسي في موقفه من الحرب البولندية البلشفية وكان هذا الانقسام نابع من المصالح الاستراتيجية لفرنسا أضافة الى التحالف الكبير الذي كان يربط روسيا القيصرية بفرنسا سابقاً ووجود الالمان الذي يهددون فرنسا منذ الوحدة الالمانية.

من خلال هذا البحث سلطنا الضوء على الموقف الفرنسي من الحرب البولندية البلشفية(١٩١٩-١٩٢٠) والذي عرضنا فيه وجهات النظر السياسيين الفرنسيين والقادة العسكريين والجهد العسكري الكبير الذي قدمه الفرنسيين للبولنديين، أضافة الى الرأي العام الفرنسي مستخدمين المصادر البولندية والانكليزية والفرنسية في اسناد متن البحث .

موقف فرنسا من الحرب البلشفية البولندية ١٩١٩-١٩٢٠

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

حدثت آخر التقسيمات التي ضمت فيها روسيا الجزء الأكبر من بولندا، والذي شمل الكومنولث البولندي الليتواني، في وقت الحروب الثورية الفرنسية عام ١٧٩٥، في تلك المدة كان البولنديون ينظرون إلى فرنسا في حينها، وخاصة نابليون بونابرت كمحرر محتمل لبولندا، خاصة بعد ان أنشأ الإمبراطور الفرنسي بالفعل دوقية وارسو الصغيرة كموقع استيطاني فرنسي في شرق اوروبا ، واستخدم الجنود البولنديين على نطاق واسع في حروبه، لكن لم يكن لديه نية لإلغاء التقسيم واستعادة الكومنولث البولندي اللتواني الذي كان يعتز بوجوده البولنديين، ومع ذلك، وحتى بذهاب أسطورة نابليون بونابرت، استمرت الهجرات البولندية الى فرنسا والتي أصبحت سياسية اكثر منها عسكرية وتركزت على باريس والمدن الفرنسية الكبيرة، وعمل بعض المهاجرين من أجل ولادة الكومنولث من جديد [١] .

في مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ ضم الروس أجزاء من وسط بولندا إليهم ، ليطلق على الأجزاء الروسية المحتلة من بولندا، اسم (مملكة بولندا) ، المعروفة شعبياً باسم مملكة الكونجرس (kongresówka) [٢] . وفي ١٨٣٠ و ١٨٦٣ أنتفض البولنديون ضد روسيا القيصرية، لكنهم هزموا، واستمرت الإمبراطورية الروسية في الاحتفاظ بجزئها من الكومنولث المقسم، أي الأجزاء الشرقية – المعروفة باسم (كريسي [٣] kresy) باللغة البولندية – وغربنيا الغربية ، أو(zapadnyi krai) باللغة الروسية [٤] .

طوال القرن التاسع عشر، عادت المسألة البولندية إلى الظهور في السياسة الدولية، على الرغم من أن العديد من الفرنسيين أعربوا عن تعاطفهم مع بولندا، إلا أن ذلك لم يؤثر على سياسات باريس أو الحكومات الأخرى. وكما قال المؤرخ والسياسي الفرنسي البارز فرانسوا: " **لقد استخدم الجميع بولندا ، لكن لم يخدمها أحد**" [٥] .

عندما بدأت الحرب العالمية الأولى ، كانت الإمبراطورية الروسية الحليف الرئيسي لفرنسا في القارة الاوروبية، وحرص هذا التحالف على أن تخوض الإمبراطورية الالمانية حرباً على جبهتين، لكن الحرب التي عارضت فيها ألمانيا والمجر النمساوية المجرية (الدول التي كانت تحتل بقية أجزاء بولندا) ، وهي روسيا القيصرية ، جعلت القضية البولندية مفتوحة، وكان على فرنسا أن تواجه هذا الوضع الجديد، وكما قال كليمنصو في نهاية الحرب: " **لقد بدأنا الحرب كحلفاء لمحتلين بولندا، ولكن بانهيار روسيا القيصرية عسكريا وجدت بولندا نفسها حرة... لقد تحولت حرب الدفاع الوطني بقوة الأحداث إلى حرب تحرير** " [٦].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

انقسمت النخب السياسية البولندية في وجهات نظرها وسياساتها خلال الحرب العالمية الاولى، سعياً لاستعادة الاستقلال البولندي بعد أكثر من مائة عام. حيث أعتبر معسكر (جوزيف كليمنت بيلسودسكي[٧] Józef Klemens Piłsudski)، روسيا القيصرية العدو الرئيسي ، وتعاون مع الدول المركزية ألمانيا والنمساوية والمجر بشكل غير مباشر، اعتقاداً منه أن الحرب ستضعف جميع المتحاربين بحيث يمكن لقوة مسلحة بولندية صغيرة أن تخلق أمراً واقعاً ، نظم بيلسودسكي فيالق بولندية مرتبطة بالجيش النمساوي، كانت رؤيته لبولندا هي اتحاد بولندا وشعوب المناطق الحدودية – كريسي(kresy)، ولم يثق به الفرنسيون تماماً [٨] . بينما سعى الحزب القومي بقيادة (رومان دموفسكي[٩] Roman Dmowski) إلى ربط القضية البولندية بالتحالف الفرنسي الروسي، أضافة الى بريطانيا، وكان يأمل في توسيع مملكة الكونغرس بإضافة بعض من كريسي [١٠] .

اتخذ أول إعلان روسي بشأن بولندا عام ١٩١٤ شكل إعلان صادر عن القائد العام الروسي، وقالت إن روسيا القيصرية تريد توحيد جميع أنحاء بولندا تحت صولجان ال رومانوف، وفي كانون الاول ١٩١٦ ، كرر القيصر هذا الوعد مع التأكيد على "بولندا الحرة"، وبحلول هذا الوقت ، كان الجيش الروسي قد طُرد من منطقة احتلاله في بولندا(مملكة الكونكرس "Kongresówka")، وفي تشرين الثاني ١٩١٦ أعلنت إمبراطوريتا ألمانيا والنمسا المجر عن نيتهما في إقامة مملكة بولندية تتمتع بالحكم الذاتي، وسيتم رسم حدودها في وقت لاحق [١١] .

سمحت كل هذه التصريحات للرئيس الأمريكي ودرو ويلسون بأن يذكر في خطاب ألقاه في ١٧ كانون الثاني ١٩١٧، وقال فيه: " **أن جميع رجال الدولة في التحالف الغربي، اتفقوا على أنه يجب أن تكون هناك بولندا موحدة ومستقلة وذاتية الحكم، ويجب أن يقوم الحكم فيها بموافقة المحكومين** " [١٢] . لكن كل هذه التصريحات الرسمية لحكومات الحلفاء كانت أقل صدقاً مما كانت تبدو عليه [١٣] .

عقدت حكومة روسيا القيصرية صفقة سرية مع فرنسا في اذار ١٩١٧، أخضعت فيها الأخيرة مستقبل بولندا لرغبات روسيا، وبعد فترة وجيزة من سقوط القيصرية، أعلنت الحكومة المؤقتة وسوفيت بتروغراد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

في (٢٦-٢٨) اذار أنهما يؤيدان بولندا المستقلة تماماً، على أساس الحق في تقرير المصير القومي، لكن الوثيقة تحدثت أيضاً عن " ضرورة وجود تحالف عسكري حر مع روسيا السوفيتية ، وأكدت على اتحاد بين الدولتين في المستقبل " [١٤] .

كان من المقرر ترسيم الحدود بموافقة الجمعية التأسيسية الروسية، لم يكن هذا اعترافاً لا لبس فيه باستقلال بولندا أو سيادتها، ومع ذلك، فقد سمح للحكومة الفرنسية بإعلام البولنديين بأن بولندا الموحدة والمستقلة تماماً، كانت أحد أهداف الحرب الفرنسية في الحرب العالمية الاولى، وسمح مرسوم رئاسي فرنسي صدر في ١٧ حزيران ١٩١٨ بإنشاء فرق بولندية ما يسمى (جيش هالر [١٥]) في فرنسا، وتم تشكيل لجنة وطنية بولندية شبه حكومية برئاسة رومان دموفسكي في باريس في اب من العام نفسه، وفي السنوات التالية ، كان القوميون البولنديين أكثر الأحزاب الفرانكوفينية في بولندا [١٦] .

أدت ثورة أكتوبر في روسيا والمفاوضات المطولة بين البلاشفة والألمان في النهاية إلى توقيع (معاهدة برست ليتوفسك [١٧] Treaty of Brest-Litovsk) للسلام في ٣ اذار ١٩١٨، وكان لها تأثير مباشر على العلاقات الفرنسية البولندية الروسية، أذ صدمت أخبار معاهدة بريست ليتوفسك باريس، وصرّح الدبلوماسي البارز جول كامبون" **أن هذا من شأنه أن يمنع فرنسا إلى الأبد من التحالف مع روسيا السوفيتية.**" [١٨] .

بفضل المبادرة الفرنسية ، أصدر الحلفاء إعلاناً في ٣ حزيران ١٩١٨ ، أعلنوا فيه أن دولة بولندية حرة وموحدة مع منفذ إلى البحر كانت من أهداف حرب الحلفاء، وسمحت المفاوضات المطولة التي سبقت توقيع معاهدة بريست ليتوفسك للقوات الألمانية بالتقدم في عمق منطقة غوبرنيا الغربية المختلطة عرقيا (كريسي)، نشأت على أثرها حالة من الفوضى المطلقة، سمحت للحركات الوطنية في هذه المنطقة في كل من ليتوانيا وبيلاروسيا وأوكرانيا، بإعلان استقلالها، ويذكر ان المعاهدة نفسها نصت في (بنودها الإضافية) على تخلي روسيا عن دول البلطيق والاعتراف بأوكرانيا، كما تخلت روسيا السوفيتية عن السيادة على إستونيا ولاتفيا ، على أن يوافق الألمان على سحب قواتهم من بيلاروسيا [١٩] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

في المرسوم السوفياتي الصادر في أب ، والذي يتعلق بالمعاهدات الدولية القديمة، برز بندا يشير إلى بولندا، ونص البند على أن: "**جميع الاتفاقات والأفعال التي أبرمتها حكومة الإمبراطورية الروسية السابقة مع حكومتي مملكة بروسيا والإمبراطورية النمساوية المجرية والتي تشير إلى أقسام بولندا ، تلغى بشكل نهائي بموجب (المرسوم) الحالي على أنها مخالفة لمبدأ تقرير المصير الوطني والشعور بالشرعية الثورية للشعب الروسي الذي يعترف بالحق غير القابل للتصرف للشعب البولندي في الاستقلال والوحدة** " [٢٠] .

أشاد دعاة السوفييت وبعض المؤرخين البولنديين المرتبطين بالبلاشفة بقرار إلغاء التقسيمات السابقة واستعداد البلاشفة الروس الواضح للانسحاب إلى حدود ما قبل التقسيم، هذا ليس صحيحا، ففي كانون الاول ١٩١٧ ، كان إعلان حق شعوب روسيا في الاستقلال يعني تطبيقًا ثوريًا لمبدأ تقرير المصير [٢١] .

كان المعيار هو إرادة الطبقة العاملة التي كان يمثلها البلاشفة كما ادعو، فبعد أن شجبوا معاهدة بريست ليتوفسك بدأوا في التقدم إلى الأراضي الحدودية التي أخلاها الألمان تدريجيًا بعد نهاية الحرب العالمية الاولى، ورافقت قوات الجيش الأحمر الفرق البلشفية، التي سعت إلى إنشاء جمهوريات سوفياتية وبدأت بمهاجمة الدول البرجوازية المستقلة التي أقيمت من بحر البلطيق إلى البحر الأسود، ومنها بولندا واشتبكت وحدات الدفاع الذاتي البولندية المحلية والقوات النظامية البولندية مع البلاشفة، وتعتبر الأعمال العدائية التي بدأت في كانون الثاني ١٩١٩ بشكل عام بداية الحرب البولندية السوفيتية، على الرغم من عدم إعلان الحرب رسميًا من قبل أي من الجانبين، رغم الصراعات الكثيرة على المناطق الحدودية [٢٢] .

مع انتهاء الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٨ ، برزت فرنسا كقوة عظمى في القارة الاوروبية ، لكن الانتصار على القوى المركزية(المانيا والنمسا–المجر) كان له طعم مرير، ذكرها (جورج بنجامين كليمنصو[٢٣] Georges Benjamin Clemenceau) في مذكراته بعنوان عظمة وبؤس النصر، حيث عانت فرنسا من دمار كبير في الأجزاء الشمالية والشرقية منها، وكانت الخسائر السكانية مذهلة، وكان لا يزال لدى ألمانيا المهزومة عدد أكبر من السكان وموارد أكبر من فرنسا، التي كان عليها الاعتماد على حلفائها الأقوياء: بريطانيا والولايات المتحدة، اللذين كان لكلاهما وجهات نظر مختلفة حول إعادة الإعمار

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

في أوروبا بعد الحرب العالمية الاولى ، لا سيما فيما يتعلق بألمانيا والاستيطان في ش . . . . رق أوروبا الوسطى [٢٤] .

كان الفرنسيون، أثناء مناقشات التي جرت في لجنة الشؤون البولندية في مؤتمر باريس للسلام ، يميلون إلى اتخاذ قاعدة لرسم الحدود الروسية البولندية تعتمد الحد الأدنى من الحدود العرقية لبولندا، كان هذا من شأنه أن يترك روسيا مع المناطق العرقية غير الروسية التي تم الاستيلاء عليها خلال تقسيم الكومنولث البولندي اللتواني، أما بالنسبة للنضال ضد البلاشفة، الذي اعتبر خطراً ليس فقط على بولندا ولكن أيضاً على أوروبا الغربية، فقد أوصى المارشال الفرنسي فوش عدة مرات في أوائل عام ١٩١٩ بالتدخل المسلح الشامل، وكذلك فعل السفير نولينز، الذي ترأس بعثة الحلفاء إلى بولندا في شباط ١٩١٩ ، وإثنائها سأله بيلسودسكي عن المساعدة الفرنسية في شكل مواد حربية ووحدات جيش هالر [٢٥] .

كان الفرنسيون قد بسطوا بالفعل مجال نفوذهم العسكري في منطقة أوروبا الوسطى من خلال إرسال بعثات عسكرية وتعيين جنرالات فرنسيين كقادة للجيوش المحلية للدول المستقلة حديثاً، كما في حالة بولندا وتشيكوسلوفاكيا، وكانت فرق جيش هالر الخمسة تحت قيادة الجنرالات الفرنسيين، الذين سعوا بطريقة أو بأخرى، أضافة الى الجوانب العسكرية، الى خلق فرص اقتصادية كبيرة وتوسع اقتصادي ومالي في هذه الدول الحديثة التكوين، للاقتصاد الفرنسي [٢٦] .

في أوائل نيسان ١٩١٩ ، قررت باريس إرسال الجنرال(بول بروسبر هنريز [٢٧] Paul Prosper Henrys) إلى بولندا لرئاسة البعثة العسكرية الفرنسية وتولي القيادة الفعلية للجيش البولندي كرئيس لأركانه، لكن بيلسودسكي رفض الموافقة على ذلك ، وتقرر أن يكون بول هنريز "مساعداً لرئيس هيئة اركان الجيش البولندي" [٢٨] .

أدت البعثة التي ضمت في البداية أكثر من ٤٠٠ ضابط (المزيد لاحقاً) وظائف مهمة كمستشارين ومدربين، وعسكرين، أما بالنسبة إلى بول هنريز، وهو جنرال قاد جيش الشرق الفرنسي خلال الحرب العالمية الأولى ، فقد شكل شخصية رائعة، ولم يكن زعيماً بارزاً فحسب، بل كان أيضاً ودوداً للغاية تجاه بولندا، لقد كان يفهم جيداً موقف الدولة البولندية الحديثة التكوين وخياراتها السياسية، على عكس النخبة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

العسكرية الفرنسية ، التي عادة ما كانت تعتبر بيلسودسكي على أنه متهور وتنتقد ضباطه وسياساته، أقام هنريز علاقة وثيقة مع بيلسودسكي الذي كان رئيس الدولة البولندي وقائدها العسكري، وكانوا يتواصلون بشكل متكرر، وأشاد بيلسودسكي علناً بالجنرال هنريز، وذلك من خلال مقابلته التي اجراها مع صحيفة لو جورنال دي "ديباتس "Le Journal des Débats". من جانبها ، غالباً ما وجهت باريس اللوم إلى الجنرال هنريز لوقوعه تحت تأثير بيلسودسكي، الذي كان يرى أن بولندا يجب أن تدعم وتقوى لتكون "جدار الصد الاول" ضد البلاشفة . وبدأ يحث القيادة الفرنسية على إرسال المزيد من الأسلحة والذخائر لتمكين بولندا من الصمود في وجه الهجوم البلشفي الذي كان يتوقعه [٢٩] .

في تقريره إلى المارشال فوش ، درس هنريز مختلف الخيارات الاستراتيجية التي تتفق بشكل عام مع خطط بيلسودسكي، وكان من المعروف أن هنريز كان على علاقة سيئة مع المبعوث الفرنسي إلى وارسو(يوجين برالون) ، الذي كان يكره البولنديين ويظهر الازدراء لهم، وانتقد هنريز المبعوث علناً ، وكان يرى أن مهمته إلى حد كبير هي الترويج للمصالح الفرنسية الاقتصادية والثقافية [٣٠] .

خلال صيف وخريف عام ١٩١٩، تقدمت القوات البولندية في عمق بيلاروسيا، وتحدث بيلسودسكي في مينسك عن جلب الحرية لشعبها، وأخبرهم أن هذه المنطقة يمكن أن تصبح بيدمونت بيلاروسيا . من جانبهم اصطدم الليتوانيون الذين كانوا يعارضون نهج بيلسودسكي الفيدرالي مع البولنديين الذين كانوا قد احتلوا مدينة ويلنـ . . و في ربيع عام ١٩١٩، وللفصل بي . . ن الخصوم، أنشأ الفرنسيون خط ترسيم الحـ . . . . . دود (ما يسمى بخط فوش) [٣١] .

في الجنوب ، في شرق غاليسيا ، حاول الجنرال جوزيف بارتليمي ، الذي ترأس بعثة فرنسية أخرى ، وقف إطلاق النار بين البولنديين والأوكرانيين الغاليسيين الذين كانوا يكافحون منذ تشرين الثاني ١٩١٨، وكان للفرنسيين مصالح اقتصادية مهمة في المنطقة ، وخاصة في صناعة النفط، في وقت لاحق دعموا التقدم البولندي إلى نهر زبروكس Zbrucz ، (الحدود القديمة بين روسيا والنمسا- المجر) ، أجبرت هذه الخطوة الجيش الأوكراني الغاليسي على التراجع إلى أوكرانيا [٣٢] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

بررت مهمة الجنرال بارتيليمي الفرنسية التقدم البولندي على أسس استراتيجية لإنشاء جبهة متجاورة ضد البلاشفة من الشمال إلى الجنوب، وفي أوكرانيا ، استولى الجيش الأبيض الروسي بقيادة الجنرال(أنطون إيفانوفيتش دينيكين [٣٣] Anton Ivanovich Denikin) على كييف في أب ١٩١٩ ، لكنه اضطر لاحقًا إلى التخلي عنها للبلاشفة، في هذه الحالة، لجأ الزعيم الأوكراني(سيمون بيتليورا [٣٤] Symon Vasylyovych Petliura) إلى البولنديين طلباً للمساعدة، وفي نهاية المطاف ، تم توقيع تحالف بين بيلسودسكي و بيتليورا في عام ١٩٢٠ [٣٥] .

بدت نجاحات الجنرال أنطون دينيكين، (الذي حارب جيشه مع البلاشفة) ، للبريطانيين غير كافية، وبدت أقل للفرنسيين إلا أنهم قرروا ان يدعموه، وتم الضغط على بيلسودسكي لتقديم مثل هذا الدعم، إلا أن وارسو كانت مترددة في تنفيذ طلب الحلفاء ، لأن دينيكين كان يمثل وجهة نظر البرجوازية الروسية التي كانت تؤمن بفكرة "**روسيا غير القابلة للتجزئة**" بهذا المعنى، كان يمثل تهديداً لاستقلال بولندا أكثر من البلاشفة انفسهم في نظر بيلسودسكي [٣٦].

استمرت الأعمال العدائية بين البلاشفة والبولنديين خلال خريف عام ١٩١٩ بدرجات متفاوتة من الشدة، بعد الضغط الشديد على الجبهات الأخرى، وخاصة من قبل الجنرال دينيكين ، قرر البلاشفة تخفيف الضغط عليهم من خلال عقد السلام مع البولنديين، وبدأت الاتصالات بين الطرفين، والتقى مبعوثو لينين (بسرية شديدة) مع مبعوثي بيلسودسكي، وبدأت المحادثات الاستكشافية في تموز في فندق في غابة بياوفييج، والتي تناولت في البداية مسائل مثل الرهائن والاسرى، بعد انقطاع طويل، استؤنفت المحادثات في كانون الأول، وركزت على تحقيق السلام الدائم وبداية العلاقات الدبلوماسية [٣٧] .

كان دافع البلاشفة واضحًا، أولاً، فقد كانوا يخشون من أن البولنديين، الذين بدأ الحلفاء الغربيين يحثوهم ، بدعم الجنرال دينيكين، وثانياً، اعتقدوا أن التنازلات المقدمة إلى البولنديين لن تكون مهمة لأنها ستكون مؤقتة، عاجلاً أم آجلاً ، سوف تسود الشيوعية في بولندا وأوروبا [٣٨] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

كان البلاشفة على استعداد لقبول الخط الذي كان يحتفظ به الجيش البولندي والذي يعني التخلي عن ليتوانيا وبيلاروسيا، وأراد قادة البلاشفة إجراء مفاوضات سلام رسمية تستلزم الاعتراف بالنظام السياسي الجديد في موسكو [٣٩] . وهذا ما لم يقبله بيلسودسكي، الذي كان قد اصدر تعليماته، إلى أحد مبعوثيه يوضح ذلك تماماً، عندما أخبرهم: "**دعونا نتخيل للحظة التي أبرمت فيها السلام معهم. يجب أن أسرح الجيش. . وبعد ذلك سأصبح عاجزاً على الحدود ، سيكون لينين قادراً على فعل ما يريد لأنه لن يتردد في كسر حتى أقسى كلمة** " [٤٠] .

من خلال ما سبق يمكننا القول، ان هناك نقطتان تستحقان اهتماماً خاصاً: أولاً ، تصريح بيلسودسكي بأن مساعدة الجنرال الروسي دينيكين لم تكن تصب في المصالح البولندية، وثانياً أنه إذا هاجم الجيش الأحمر البلشفي جيش بيتليورا فإن البولنديين سيدافعون عنه .

كان بيلسودسكي يستعد لمواجهة مسلحة مع البلاشفة من أجل إحباط هجومهم، واعتقد الجنرال هنريز أيضاً أن البلاشفة سيهاجمون في الربيع، لكن الحكومة البولندية لم تستطع تجاهل عروض السلام السوفيتية فحسب، وارسلت وزير الخارجية البولندي باتيك إلى باريس ولندن للتأكد من وجهات نظر الحلفاء الغربيين، وهل سيدعم الفرنسيون والبريطانيون سلام بولند . . . . . دا مع البلاشفة، وهل سيقدمون ضمانات باستمرار تقديم المساعدات للبولنديين؟ ومن الجدير بالذكر أنه لا لندن ولا باريس كانت قد اعترفت رسميا بالحكومة البلشفية حتى ذلك الوقت [٤١] .

في مؤتمر لندن الذي عقد في أوائل كانون الاول، عارض البريطانيون توجه البولنديين، وذكروا بأنهم سيقدمون مساعدات غير محددة فقط إذا بقيت بولندا داخل الحدود "العرقية". هذه الإشارة إلى الحدود العرقية في إعلان الحلفاء في ٨ كانون الاول، ستظهر لاحقًا في ما يسمى خط كرزون. ، كان البلاشفة على استعداد لقبول حدود أكثر ملاءمة لبولندا، وذهب الفرنسيون على مضض مع البريطانيين، وتم تبني صيغة مشتركة للحلفاء، وهي حجز (روسيا البلشفية) ، كما كانت داخل سياج دائري" أو "محاط بأسلاك شائكة" لمنعها من التوسع [٤٢] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

في أب ، أخبر كليمنصو مساعده المقرب الجنرال الفرنسي (جان موردك [٤٣] Jean Mordacq)، أنه يجب على دول المنطقة ان تتحرك بسرعة وحسم ضد البلاشفة ، ونصح كليمنصو وفوش البولنديين بعدم الدخول في مفاوضات مع البلاشفة ومتابعة استراتيجية عسكرية دفاعية، واستمر الفرنسيون أيضاً في الاعتقاد بأن بولندا يجب ألا تتعدى على الأراضي الروسية السابقة، بالمقابل انتقد المارشال بيلسودسكي الساسة والمستشارين الفرنسيين المتناقضين، في سلسلة من المقابلات مع صحف باريسية، متحدثاً عن ما اسماه "سياسة الحلفاء العرجاء" [٤٤] .

من الواضح أن مثل هذه السياسات كانت تتعارض مع التصميم الكبير لـ بيلسودسكي، والذي كان يؤمن بإمكانية تحقيق الاتحاد أو الكونفدرالية بين دول الحدود الجديدة (أوكرانيا وليتوانيا) وبولندا، ولقد شعر أن الوقت قد حان لوضع أفكاره موضع التنفيذ .

في محاولة للتأثير على الرأي العام الفرنسي، أكد بيلسودسكي أن الحرب كانت مع البلاشفة وليست مع روسيا، لكن على الأقل في مقابلة واحدة مع صحيفة "Le Petit Parisien" ، قال إن روسيا ، بغض النظر عن نظامها، كانت دائماً إمبريالية، ووجه نداء للمساعدة بولندا في المواد الحربية واللوجستية. وانقسمت الصحافة الفرنسية في دعمها لبولندا، ففضلت بعض الصحف شبه الرسمية وهي كل من "Le Temps"و "Le Radical" ، من بين آخرين تقديم المساعدة المادية للجيش البولندي للحفاظ على نضاله ومواصلة زخم جيشه. في حين رأت بعض الصحف اليمينية مثل (Action Française) أن بولندا بلد أضعف من أن يشن حرباً على روسيا [٤٥] .

أدى ظهور (الكسندر ميليران [٤٦] Alexandre Millerand) في أوائل عام ١٩٢٠ كرئيس للوزراء الفرنسي إلى تعقيد مهمة باتيك في باريس، أذ اخبرت الدبلوماسية البولندية بيلسودسكي عن وجود **"ارتباك سياسي أكبر من أي وقت مضى في باريس"**. لكن ميلران ، بعد استشارة البولنديين له مرة أخرى، أخبرهم: **"ألا يثقوا بكلمة السوفييت، وأن يتجنبوا المفاوضات الرسمية معهم، وسوف لن تلتزم فرنسا ببرنامج شرقي بولندي "** [٤٧] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

قررت الحكومة البولندية ، (التي تُركت بمفردها إلى حد كبير)، الرد على وابل سلام سوفياتي حقيقي بلغ ذروته باقتراح رسمي في ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٠، وخلال شهري شباط واذار، وضع الجانب البولندي شروط سلام مفصلة، كانت النقطة المركزية لديهم هي المطالبة بـ . "فك الارتباط" مع الروس في الأراضي الحدودية، وسيتم تحديد وضعها في وقت لاحق [٤٨] .

في ٢٧ اذار، اقترح الجانب البولندي بدء المفاوضات في منطقة بوريسوف (Borisov) ، وهي منطقة بيلاروسية صغيرة على خط المواجهة، وفي وقت سابق، كان بيلسودسكي قد قرر تحسين الموقف العسكري البولندي من خلال شن هجوم في ٥ اذار على موزير (Mozyr) و كالينكويكي(Kalinkowicki) لفصل الجبهتين السوفيتية الجنوبية والشمالية، وتمت استشارة الجنرال هنريز بهذه الخطوة ، الذي وعلى ما يبدو كان قد حصل على موافقة المارشال فوش عليها [٤٩] .

كان اختيار البولنديين لمنطقة بوريسوف للمفاوضات والهدنة المحلية نابعاً إلى حد كبير بسبب الاعتبارات العسكرية ، أذ اعتقد بيلسودسكي أن الهدنة العامة ستسمح للجيش الأحمر بالنمو بسرعة وبقوة ، وهو ما لم يستطع البولنديون منعه، علاوة على ذلك ، فإن القرية الغامضة لن تفسح المجال لحملة دعاية بلشفية، لذا رفضت موسكو اختيار بوريسوف ووقف إطلاق النار المحلي، فتم إعداد المسرح لمواجهة كبرى [٥٠] .

كان من الواضح أن الحكومة الفرنسية، التي لم تكن راضية عن تحالف(بيلسودسكي– بتيليورا) ، فاختارت خط عدم المشاركة، كان الأمر بخلاف ذلك مع القيادة الفرنسية العليا، خلال الشهرين اللذين سبقا هجوم بيلسودسكي في أوكرانيا – والذي كان قد أطلق عليه الجنرال هنريز "الهجوم الوقائي" – قامت البعثة الفرنسية بدور نشط في تحضيراتها، وتعاونت بشكل وثيق مع القادة البولنديين، على الرغم من عدم موافقتهم دائماً على قراراتها، وتم الاحتفاظ بتاريخ إطلاق العملية طي الكتمان وتم إبلاغ فوش في آخر لحظة [٥١] .

عندما بدأت الأعمال العسكرية، استدعي الجنرال هنريز إلى مقره الميداني في مدينة زهيتومير الأوكرانية . وفي ٢٤ نيسان ١٩٢٠ ، هجم الجيش البولندي بقيادة بيلسودسكي ترافقه فرقتان اوكرانيتان من فرق بيتليورا ، واستطاع احتلال كييف في ٧ ايار ، مما ترك انطباعاً رائعاً في باريس، بعد ان تم طرد الجيش الأحمر الثاني عشر وهزيمته هزيمة منكرة، ولكن لم يتم تدميره بالكامل [٥٢] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

في وارسو، أستقبل بيلسودسكي أستقبال الأبطال، وقدم له الجيش عصا المارشال، وأثناء القتال الفعلي، نصح المارشال فوش القيادة البولندية بإنشاء جبهة دفاعية، والتي حتى لو تم الدفاع عنها بواسطة الحد الأدنى من القوات، يمكن أن تصمد أمام هجوم الجيش الأحمر المتوقع، وكانت مثل هذه الاستراتيجية مطبقة في الحرب العالمية الاولى، والمستندة إلى حرب الخنادق ابان الحرب العالمية الاولى، لكنها كانت أقل قابلية للتطبيق على حرب الحركة على مساحة كبيرة بقليل من القوات [٥٣] .

لم يدم الانتصار البولندي طويلاً، ففي ٤ حزيران، اخترق سلاح الفرسان البلشفي كونارمي (konarmia) الخطوط البولندية وأجبر البولنديين على إخلاء كييف، وأسيء فهم أمر بيلسودسكي من قبل قائد القوات البولندية ، وتهربت القوات البولندية المنسحبة، بدلاً من مهاجمة القوات البلشفية المهاجمة، وفي ٤ تموز، شن البلاشفة هجوماً كبيراً على الجبهة البيلاروسية في الشمال وحققوا تقدماً كبيراً، وبعد تعبئة جميع الموارد المتاحة، أعلن البلاشفة: " **أن جثة بولندا البيضاء هي التي قادت الطريق نحو حريق عالمي**"، بالتوغل في عمق الأراضي البولندية، تقدمت الفرق البلشفية تردد شعار "**دايش فارشافو**" (قدم لنا وارسو)، وسارت المناشدات الثورية والدعايات البلشفية جنباً إلى جنب، مع مناشدات القومية الروسية، في إعطاء زخم كبير للقوات البلشفية، ففشلت المحاولات المتكررة من قبل الجيش البولندي في وقف التقدم البلشفي [٥٤] .

استولى البلاشفة، في ١٤ حزيران ، على مدينة ويلنو (Wilno) وسلموها إلى ليتوانيا، وفي ١٩ تم الاستيلاء على مدينة غرودنو (Grodno) ، ونتيجة لذلك سقطت الحكومة في وارسو، وقررت الحكومة الجديدة النظر في السلام وطلبت المساعدة من الحلفاء، وفي ١٠ تموز ألقى رئيس الوزراء البولندي الجديد (فلاديسلاف كرابسكي[٥٥] Władysław Grabski) نفسه تحت رحمة الحلفاء في (مؤتمر سبا [٥٦] Spa Conference) في بلجيكا ، وتنصل من بيلسودسكي، وبطبيعة الحال، فإن المارشال بيلسودسكي الذي كان ما يزال يؤمن بالنصر العسكري عارض نداء حكومة كرابسكي [٥٧] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

في بلجيكا سيطر على المؤتمر رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج الذي انتقد "الإمبريالية البولندية"، وقع الفرنسيون في غموض السياسات الشرقية، اعترف ميليران بأنه لن يتم إرسال أي قوات فرنسية ولن تتنازل فرنسا عن موقفها بالتوسط مع البلاشفة. في النهاية تم إرسال مذكرة موقعة من اللورد كرزون إلى البلاشفة تقترح هدنة على طول خط الحدود، إلا أن البلاشفة، الذين كانوا على يقين من الانتصار، رفضوا المذكرة بقولهم إنهم لا يمكنهم التفكير إلا في عرض مباشر من بولندا [٥٨] .

بالنظر إلى الموقف البلشفي، أرسل وزير الخارجية البولندي (يوستاتشي كجيتان سابيا Eustachy [٥٩] Kajetan Sapieha) ، بدفع من البريطانيين ، في ٢٢ تموز رسالتين لاسلكيتان للمفوض البلشفي(وزير الخارجية) (جورجي ألكسندروف شيشيرين [٦٠] Georgy Vasilyevich Chicherin) يقترحان الهدنة ومفاوضات السلام، إلا أن البلاشفة الروس اخروا ردهم، ولعبوا لعبة القط والفأر مع الوفد البولندي، وشعروا أن الوقت كان في صالحهم [٦١] .

في هذه الأثناء في ٢٤ تموز، وصلت بعثة فرنسية بريطانية رفيعة المستوى إلى وارسو، ترأسها السفيران، البريطاني اللورد ديبرنون والفرنسي جوسيران، وضمت العضو العسكري الفرنسي الجنرال (ماكسيم ويغان [٦٢] Maxime Weygand)، الذي كانت مكانته كبيرة كرئيس أركان سابق للمارشال فوش، كانت المهمة الحقيقية للبعثة هي مساعدة بولندا على تركيز قواتها على الجبهة مع البلاشفة"، وتقديم العون لها بكل الطرق في مفاوضات الهدنة، وكان الفرنسيون يرون في الجنرال ماكسيم ويغان باعتباره القائد الفعلي للجيش البولندي [٦٣] .

حدد الجنرال ويغان نفسه شروط أنشطته في بولندا من ذلك: تعيين رئيس هيئة الأركان العامة تحت اسم قائد عام بولندي، وان يكون مطلق الحرية في اختيار اي ضابط فرنسي او بولندي، وان تقدم الأوامر التشغيلية لموافقته، كما شعر الجنرال ويغان أن بيلسودسكي لا ينبغي أن يكون رئيس الدولة والقائد الأعلى في الوقت نفسه، وتكهن بأن القائد الأعلى " يجب ان يكون خال من العبودية السياسية". كان هذا أيضاً رأي المارشال فوش الذي انتقد بشدة بيلسودسكي، لكن الأمور لم تكن بهذه البساطة، ليس فقط للمارشال بيلسودسكي ولكن ايضاً هيئة الأركان العامة البولندية عارضوا السماح لـ لجنرال ويغان بتولي المسؤولية [٦٤] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

في محادثته الأولى مع الجنرال ويغان ، سأل بيلسودسكي بصراحة عن عدد الفرق التي كان الحلفاء على استعداد لإرسالها، وعندما علم بعدم قدوم أي فرق مساندة للبولنديين، عبر بيلسودسكي عن خيبة أمل كبيرة، وهكذا بدأت العلاقة بين المارشال بيلسودسكي والجنرال ويغان بخيبة امل [٦٥] .

كان موقف ويغان صعباً خاصةً لأن الممثل العسكري لفرنسا الجنرال هنريز، تفوق على الجنرال ويغان، وإن استدعاء هنريز سيكون أكثر إحراجاً للفرنسيين، لذلك ، تدخل ترتيب مؤقت في ٢٧ تموز بتعيين ويغان في منصب غير محدد كمستشار لرئيس الأركان البولندي الجنرال روزوادوفسكي، وفي البداية ، لا يبدو أن الجنرالات كانوا يتعاونان بسلاسة ، كما كانت مساهمة الجنرال ويغان هامشية، نظراً لأن الوضع على الجبهة أصبح أكثر خطورة من أي وقت مضى [٦٦] .

التقى رئيس الوزراء الفرنسي الكسندر ميليران في (٨-١٠) أب يرافقه المارشال فوش، مع رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج في مقر إقامة في مدينة هيث البريطانية، واتفق البريطانيون والفرنسيون فقط على توبيخ بيلسودسكي في تعامله مع الحرب، ففي المذكرة المشتركة، التي تم إرسالها إلى وارسو ، ذكر الحلفاء أنهم سيساعدون بولندا بهدنة، ولكن فقط، إذا تم فصل وظيفة رئيس الدولة عن منصب القائد العام، ويتم تنفيذ التعاون الكامل من ضباط الحلفاء وأخذ المشورة منهم واتباع مقترحاتهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى، واصل البولنديون القتال، وبمجرد أن أصبح موقف البلاشفة العسكري ممتاز وبلغ حد القهر الكامل لبولندا ، ابدا لويد جورج استعداده لقبول شروط البلاشفة، على الرغم رفض وامتعاض الكسندر ميليران لتلك الشروط [٦٧] .

في ظل هذه الظروف، عرض المارشال بيلسودسكي على الجنرال ويغان منصب رئيس هيئة الأركان، وفي رسالة سرية بعثها إلى رئيس الوزراء البولندي الجديد(فينستني فيتوس [٦٨] Wincenty Witos)، ذكر فيها استقالته كرئيس للدولة وكقائد عام للجيش، ومن المحتمل أن يكون دافع بيلسودسكي هو استرضاء البريطانيين والفرنسيين للحصول على دعمهم لبولندا وكسب الوقت، كما ان رئيس الوزراء فيتوس احتفظ بسرية الرسالة ولم يعلنها في وقتها [٦٩] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

وفقاً للمارشال بيلسودسكي ، فإن الجنرال الفرنسي كان " **يتمتع بخيرة واسعة ودراية معقولة جداً في قيادة الجيوش المنظمة، على عكس جيوشنا، التي شكلت على عجل، وكانت غير معروفة له من وجهة نظر قيمتها وأساليب قيادتها، وسيكون صعباً جداً (وفي الواقع) مستحيلًا بالنسبة له** " [٧٠] .

ويغان ، الذي كان يعمل باستمرار على إبلاغ فوش ، كان قد اتخذ هذا الموقف بالاتفاق مع باريس، وأنه خلال هذه الفترة كان يتعاون مع رئيس هيئة الأركان روزوادوفسكي، وأن تعاون بيلسودسكي والجنرال ويغان في الأمور التنظيمية واللوجستية كانت حقيقية بما فيه الكفاية، أما بالنسبة لآرائه حول الإستراتيجية العامة ، فقد اختلف عن آراء القيادة البولندية العليا ، وعلى الرغم من أنه وافق في النهاية على مساهمة بيلسودسكي و روزوادوفسكي عشية المعركة الحاسمة، إلا أن المارشال بيلسودسكي تولى القيادة المباشرة للقوة الضاربة التي كان من المقرر أن تنفذ ما أسماه الجنرال الفرنسي "مناورة نابوليونية"، والتي لم يكن للجنرال ويغان دور مباشر في تشكيلها [٧١] .

حتى الجنرال هنريز ، الذي شارك في التخطيط للهجوم المضاد ، اشتكى من أن القيادة العليا البولندية أصدرت العديد من الأوامر دون استشارة البعثة العسكرية الفرنسية، بدأ الهجوم بقيادة بيلسودسكي في ١٥ أب ، حيث كان الجيش الأحمر على أبواب العاصمة وارسو. وقد أدى ذلك إلى نصر بولندي كبير وهزيمة ساحقة للجيش البلشفي الأحمر، ووصف لينين المعركة بأنها كانت " كارثية" [٧٢] . كانت أهمية معركة وارسو ، ليس فقط لبولندا ولكن بالنسبة لأوروبا ، كبيرة لدرجة أن اللورد ديبيرنون أطلق عليها اسم المعركة الثامنة عشرة الحاسمة في العالم [٧٣] .

تم تناول المعركة بكثير من التحليل والتدقيق في العديد من الكتابات من قبل الكثير من المؤرخين والباحثين وذهب الكثير من المؤرخون الفرنسيين الى التأكيد أن الانتصار البولندي الكبير كان بسبب "**هجوم مضاد مخطط له من قبل الجنرال الفرنسي ويغان" أو أن ويغان "بعد الكثير من العراقيل من جانب المارشال بيلسودسكي، أقنع البولنديين بالهجوم المضاد ، أو أن الجيش الأحمر" توقف عند بوابات وارسو بفضل الجنرال ويغان** " [٧٤] .

قد يتم إعفاء المؤلفين الفرنسين ، الذين لم يكونوا منصفين وانجرفوا لابن جلدتهم، او لعدم معرفتهم بالأحداث الدقيقة، كما ان من الصعب قبول تصريح غريب للكولونيل الفرنسي لو جوييه خلال مؤتمر صحفي في

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

باريس عام ١٩٧٣ عندما قال : " ان **المارشال بيلسودسكي قبل معركة وارسو ، لم يعد رئيساً للدولة ، ولا قائداً للقوات المسلحة في تلك المدة. في الواقع ، كان الجنرال ويغان يؤدي جميع مهامه بشكل غير رسمي**" [٧٥].

العقيد للكولونيل مخطئ من جميع النواحي. في وارسو ، كان هناك مجلس وزراء حكومة فيتوس ، حيث كانت وزارة الحرب في أيدي متعاون وثيق مع بيلسودسكي .علاوة على ذلك ، لدينا أمر عمليات القائد العام للقوات المسلحة في ١٥ أب ١٩٢٠ ، وتبادل هيوز والرسول بين المارشال والجنرال روزوادوفسكي أثناء العملية الفعلية من وجهة نظري ، هذا يحسم الأمر [٧٦] .

اجتاح الفرح بالنصر وارسو والمدن البولندية الأخرى، واستقبلت باريس الأخبار بحماس، بالنسبة إلى ميلران ، كان هذا مكسباً سياسياً عظيماً، أذ أن نجاح البلاشفة في احتلال وارسو من الممكن أن يتم تحطيمه سياسياً أو يقضي على مستقبله السياسي [٧٧] .

كما قال (نورمان ديفيز [٧٨] Norman Davies) : **"لقد كان النصر البولندي في فيستولا بمثابة منشط للأمة البولندية كلها، وكان مثل هبة من الله للحكومة البولندية** " [٧٩] .

لقد فعل المعارضون اليمينيون البولنديون (المقربون من باريس) ، الذين أطلقوا مصطلح "المعجزة على معركة نهر فيستولا "، كل ما في وسعهم لإنكار نصر بيلسودسكي، ونسبوه إلى الجنرال الفرنسي ويغان، والذي نال لقب المنقذ لبولندا، (جنرال النصر) ، وقد تأثر الجنرال ويغان بحماس الجماهير ، وشعر بالحرج واضطر إلى أن يعلن في مقابلة صحفية، مع جريدة "L'Information" الفرنسية في ٢١ آب ، ما يلي: "**أرجو منك إصلاح الرأي الفرنسي بشأن هذه النقطة المهمة، هذا انتصار بولندي بحت، تم تنفيذ العملية الأولية وفقًا لخطة بولندية من قبل الجنرالات البولنديين** " [٨٠] . وفي مقابلة صحفية أخرى ، قال ويغان: " **كان النصر بولندياً ، والجيش بولندياً**". وعزا البعض هذه التصريحات إلى تواضع ويغان ونبله، وفي وقت لاحق ، في مذكراته ، كان ويغان أقل حزماً ، لكنه كرر مدح المارشال بيلسودسكي [٨١] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

الاستنتاج

أظهرت سياسة فرنسا تجاه الحرب البلشفية البولندية سمات تتجاوز تلك المدة، بالنسبة لبولندا المحاصرة والمعزولة من قبل جيرانها البلاشفة والالمان، كانت فرنسا الصديق والحليف الوحيد، إلا أن السياسة الفرنسية استمرت في تبعيتها المعهودة لبريطانيا منذ مؤتمر فينا عام ١٨١٥ . فكانت السياسة الفرنسية تجاه بولندا تعتمد بشكل كبير على بريطانيا التي كانت تدرك حجم المصالح الفرنسية في شرق اوروبا.

تمهيدا لمصالحها في بولندا فقد ساندت فرنسا مطاليب بولندا في مؤتمر الصلح في باريس، وبدأت تعد بولندا كحليف استراتيجي له في الشرق، لذلك كان موقفها من الحرب موقف مساند لها في حربها ضد البلاشفة الروس، ولا شك ان الانتصار البولندي كان لفرنسا نصيب فيه سواء كان ذلك من خلال المساعدات العسكرية او الاقتصادية او حتى السياسية، واعتبر رئيس الوزراء الفرنسي ميلران، ان الانتصار في فيستولا كان نصراً لفرنسا لأنه ساعد في وقف المد الشيوعي نحو اوروبا الغربية.

لذلك سعت فرنسا للتحالف مع بولندا بعد هذا الانتصار، وتم إضفاء الطابع الرسمي على تحالفهم لاحقًا بموجب معاهدة عام ١٩٢١ ، مصحوبة باتفاقية عسكرية سرية. ومع ذلك ، لم تكن الدولتان شريكتين على قدم المساواة في تلك الاتفاقية . كما كانت بولندا بالنسبة لفرنسا ، أداة في سياستها الخاصة ببناء حاجز ضد البلشفية الشيوعية وألمانيا.

الهوامش

(١) Jerzy HolzerJan, Molenda, Polskaw pierwszej wojnie światowej, Wydawnictwo: Wiedza Powszechna Warszawa, ١٩٧٣.PP.31-39,

(٢) Ibid.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

(٣) **كريسي**: مصطلح يُقصد به الحدود الشرقية كان يشير إلى الجزء الشرقي من الجمهورية البولندية الثانية خلال فترة ما بين الحربين العالميتين (١٩١٨-١٩٣٩). كان ما يقرب من نصف أراضي بولندا ما قبل الحرب زراعية ومتعددة الأعراق. موقعها التاريخي في الكومنولث البولندي الليتواني الشرقي، وما تبعه من عملية تقاسم، تم ضمها من قبل روسيا (باستثناء الجزء الجنوبي منها، بما في ذلك لفيف، التي استولت عليها الامبراطورية النمساوية) وتنازلت عنها بولندا في عام ١٩٢١ بعد معاهدة ريغا. نتيجة للتغييرات التي حدثت على الحدود بعد الحرب العالمية الثانية، لم تعد أي من أراضي كريسي موجودة في بولندا اليوم. الجمع البولندي لمصطلح كريسي يتوافق مع Okrainy الروسية (Окраины)، أي «أراضي ما وراء»، والذي أعطى في نهاية المطاف أوكرانيا اسمها. كما أنه يتوافق مع «نطاق الاستيطان»، وهو مخطط ابتكرته كاثرين العظمى لمنع اليهود من الاستقرار في قلب الأرثوذكسية المسيحية في الإمبراطورية الروسية، مثل موسكو وسانت بطرسبرغ. تأسست بالي بعد التقسيم الثاني لبولندا واستمرت حتى ثورة ١٩١٧، عندما لم تعد الإمبراطورية الروسية موجودة. في أعقاب الحرب البولندية السوفيتية وسلام ريغا، أُعيد دمج كريسي في بولندا. ومع ذلك، كان السكان يتألفون بالفعل من مختلف الأقليات الدينية والعرقية، والتي تجاوزت عدد البولنديين العرقيين، على سبيل المثال اليهود في المدن الصغيرة التي تسمى shtetls والأوكرانيين في منطقة فولينيا. للمزيد ينظر:
.https://en.wikipedia.org/wiki/Kresy

(٤) Ibid. HolzerJan, PP.31-39.

(٥) Paul Latawski, The Reconstruction of Poland, 1914-1923, Palgrave Macmillan, St. Martin's Press, United Kingdm ,1992,PP.53-68.

(٦) Quoted in: Latawski, Op.Cit.,PP.53-68.

(٧) **جوزيف كليمنت بيلسودسكي: (١٨٦٧ - ١٩٣٥)** كان رجل دولة بولندي شغل منصب رئيس الدولة (١٩١٨-١٩٢٢) والمارشال البولندي الأول (من ١٩٢٠)). نظرًا إلى نفسه باعتباره سليلًا لثقافة وتقاليد الكومنولث البولندي الليتواني ، كان بيلسودسكي يؤمن ببولندا متعددة الأعراق - "موطن الأمم" بما في ذلك الأقليات العرقية والدينية الأصلية.
في بداية حياته السياسية ، أصبح بيلسودسكي زعيمًا للحزب الاشتراكي البولندي. اعتقادًا منه أن استقلال بولندا سيتم تحقيقه عسكريًا ، قام بتشكيل الجحافل البولندية. في عام ١٩١٤، تنبأ بحرب كبرى جديدة ستهزم الإمبراطورية الروسية والقوى المركزية ، قاتلت فيالق بيلسودسكي جنبًا إلى جنب مع النمسا والمجر ضد روسيا. في عام ١٩١٧ ، مع أداء روسيا السيئ في الحرب ، سحب دعمه لقوى المركز ، وسجنه الألمان في ماجديبورغ. في أعقاب الحرب العالمية الأولى ، أصبح شخصية مهيمنة بشكل متزايد في السياسة البولندية ومارس تأثيرًا كبيرًا في تشكيل السياسة الخارجية للبلاد. يُنظر إلى بيلسودسكي على أنه والد الجمهورية البولندية الثانية ، التي أعيد تأسيسها في عام ١٩١٨ ، بعد ١٢٣ عامًا من التقسيم النهائي لبولندا في عام ١٧٩٥ ، وكان يُعتبر الزعيم الفعلي (١٩٢٦-١٩٣٥) للجمهورية البولندية الثانية كوزيرلشؤون العسكرية. توفي ١٢ ايار ١٩٣٥. للمزيد ينظر:
.https://en.wikipedia.org/wiki/J%C3%B3zef_Pi%C5%82sudski

(٨) Norman Davies, God's Playground, A History of Poland:1795 to the Present Day,Vol.2,Columbia University Press, New York, 1993 . 32-49.

(٩) **رومان ستانيسلاف دموفسكي (١٨٦٤ - ١٩٣٩)** : كان سياسيًا بولنديًا ورجل دولة ومؤسسًا مشاركًا ومنظرًا رئيسيًا للحركة السياسية للديمقراطية الوطنية (ND) باللغة البولندية (Endecja) لقد رأى أن إضفاء ألمانيا على الأراضي البولندية التي تسيطر عليها الإمبراطورية الألمانية يمثل التهديد الرئيسي للثقافة البولندية ، وبالتالي دعا إلى درجة من التكيف مع قوة أخرى قسمت بولندا ، الإمبراطورية الروسية. لقد فضل إعادة تأسيس الاستقلال البولندي بوسائل غير عنيفة ودعم السياسات المواتية للطبقة الوسطى البولندية. أثناء وجوده في باريس خلال الحرب العالمية الأولى ، كان متحدثًا بارزًا للتطلعات البولندية إلى الحلفاء من خلال لجنته الوطنية البولندية . لقد كان شخصية فعالة في استعادة وجود بولندا المستقل بعد الحرب . طوال معظم حياته، كان المعارض الأيديولوجي الرئيسي للجيش البولندي والزعيم السياسي جوزيف بيلسودسكي ورؤية الأخير لبولندا باعتبارها اتحاد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

متعدد الجنسيات ضد الإمبريالية الألمانية والروسية. لم يمارس دموفسكي مطلقًا سلطة سياسية كبيرة باستثناء فترة وجيزة في عام ١٩٢٣ كوزير للخارجية ،ومع ذلك فقد كان أحد أكثر السياسيين والأيديولوجيين نفوذاً في عصره. كان دموفسكي شخصية مثيرة للجدل في معظم حياته ، فقد رغب في دولة متجانسة ، تتحدث البولندية والرومانية الكاثوليكية - ممارسًا على عكس رؤية بيلسودسكي للبروميثية، التي سعت إلى بولندا متعددة الأعراق تذكرنا بالكومنولث البولندي الليتواني . ونتيجة لذلك ، فقد أدى تفكيره إلى تهميش الجماعات العرقية الأخرى التي تعيش في بولندا ، ولا سيما تلك الموجودة في Kresy (والتي تضمنت اليهود ، والليتوانيين ، والأوكرانيين) ، وكان يُنظر إليه على أنه معاد للسامية. لا يزال شخصية رئيسية في القومية البولندية وكثيرا ما يشار إليه على أنه "أب القومية البولندية. توفي في شمال شرق بولندا في بلدة لومزا Łomża ، في ٢ كانون الثاني عام ١٩٣٩ للمزيد ينظر:
.https://en.wikipedia.org/wiki/Roman_Dmowski

(١٠) Davies,Op.Cit.,PP.32-49.
(١١) Latawski, Op.Cit.,PP.53-68.
(١٢) Quoted in: Davies,Op.Cit.,PP.32-49.
(١٣) Latawski, Op.Cit.,PP.53-68.
(١٤) HolzerJan, Op.Cit.,PP.٣١-٣٩ .

(١٥) **جيش هالر**: يطلق عليه الجيش الأزرق أو جيش هالر: (بالبولندية Błękitna Armia بالفرنسية) (Armée bleue ، كان وحدة عسكرية بولندية تم إنشاؤها في فرنسا خلال المراحل الأخيرة من الحرب العالمية الأولى . جاء الاسم من الزي العسكري الأزرق الفرنسي الذي كان يرتديه الجنود. المصطلح الرمزي المستخدم لوصف القوات تم تبنيه لاحقًا من قبل الجنرال جوزيف هالر فون هالنبرغ نفسه لتمثيل جميع الجيوش البولندية المنظمة حديثًا التي تقاتل في أوروبا الغربية. تم تشكيل الجيش في ٤ حزيران ١٩١٧ ، وكان يتألف من متطوعين بولنديين يخدمون جنبًا إلى جنب مع القوات المتحالفة في فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى . بعد القتال على الجبهة الغربية ، تم نقل الجيش إلى بولندا حيث انضم إلى التشكيلات العسكرية البولندية الأخرى التي تقاتل من أجل استعادة استقلال بولندا. لعب الجيش الأزرق دورًا محوريًا في ضمان النصر البولندي في الحرب البولندية الأوكرانية ، وشاركت قوات هالر لاحقًا في هزيمة بولندا للقوات البلشفية المتقدمة في الحرب البولندية البلشفية. للمزيد ينظر:
.https://en.wikipedia.org/wiki/Blue_Army_(Poland)

(١٦) HolzerJan, Op.Cit.,PP.31-39 .

(١٧) **معاهدة بريست ليتوفسك**: كانت معاهدة سلام أحادية الجانب أُجبرت الحكومة السوفيتية على توقيعها في ٣ مارس ١٩١٨ بعد مفاوضات استمرت ٦ شهور في بريست- ليتوفسك (حالياً بريست، بلاروس)، بين روسيا (جمهورية روسيا الاشتراكية الاتحادية السوفيتية) والقوى المركزية، وعلى إثرها خرجت روسيا من الحرب العالمية الأولى. أنهت المعاهدة انخراط روسيا في الحرب العالمية الأولى، وتؤدي إلى استقلال فنلندا وإستونيا ولاتفيا ولتوانيا وپولندا. بينما سقطت المعاهدة قبل نهاية العام، إلا أنها قدمت بعض العون للبلاشفة، الذين كانوا منشغلين بالقتال الحرب الأهلية الروسية، بتنازلهم عن جميع المناطق التي تطالب بها فنلندا، إستونيا، لاتفيا، بلاروس، اوكرانيا ولتوانيا. حصلت پولندا كذلك على قطعة صغيرة من المنطقة الجديدة (والتي شملت وارسو)، إلا أن تلك المناطق جميعها كان غالبية سكانها من الناطقين بالپولندية يشكلون غالبية السكان. كان هناك أيضاً نزاعاً إقليمياً بين بولندا وبلاروس ولتوانيا حول ڤيلنو (حالياً ڤيلنيوس). (في النهاية فازت پولندا في هذا النزاع واتخذت لتوانيا من كاوناس عاصمة لها أثناء فترة الاستقلال ١٩١٨–١٩٣٩. للمزيد ينظر :
. https://www.britannica.com/event/treaties-of-Brest-Litovsk

(١٨) Davies,Op.Cit.,PP.32-49.
(١٩) Wandycz, Op.Cit.,PP. 2-29. ١
(٢٠) Quoted in: HolzerJan, Op.Cit.,PP.31-39 .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

(٢١) Davies,Op.Cit.,PP.32-49.
(٢٢) Ibid.
(٢٣) **جورج بنجامين كليمنصو (١٨٤١ ـ ١٩٢٩):** ولد سنة ١٨٤١ في لاروش سوريون في إقليم فونديه على الساحل الغربي لفرنسا، بدأ حياته بدراسة الطب في باريس، ولكنه تركه وذهب إلى الولايات المتحدة عام ١٨٦٥م، حيث مارس الصحافة والتعليم بعض الوقت، وتزوج من أمريكية، وفي عام ١٨٦٩م عاد إلى فرنسا وانتخب رئيساً لبلدية مورنمارتر (١٨٧٠ ـ ١٨٧١)، فعضواً في مجلس النواب (١٨٧٦ ـ ١٨٩٣)، وخلال ذلك أصدر جريدة راديكالية في باريس منذ سنة ١٨٨٠م اسمها العدالة، ووجه انتقادات عنيفة للوزراء لعدم كفاءتهم. تسبب بكتاباته في سقوط عدة وزارات، أصبح عضواً في مجلس الشيوخ (١٩٠٢ ـ ١٩٢٠)، ووزيراً للداخلية عام ١٩٠٦، ورئيساً للوزراء للمرة الأولى (١٩٠٦ ـ ١٩٠٩)، وهو الذي نفذ الفصل بين الكنيسة والدولة، استخدم قوات الجيش في فض الإضرابات فخسر تأييد الاشتراكيين، وفي تشرين الثاني ١٩١٧ عينه الرئيس بوانكاريه للمرة الثانية رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع، وهو في السادسة والسبعين من عمره، فألف وزارة ائتلافية (لقبت بالاتحاد المقدس)، واحتفظ بمنصبيه حتى عام ١٩٢٠، وواصلت حكومته الحرب بعزم وثبات حتى إحراز النصر النهائي. ودافع كليمنصو عن مبادئ الثورة الفرنسية وقد لقب بأكثر من لقب منها (النمر، صانع النصر، مسقط الوزارات وغيرها. في عام ١٩١٩ وبعد انتصار الحلفاء، ترأس كليمانصو مؤتمر الصلح في باريس، وكان من أهم معارضي الرئيس الأمريكي ودرو ويلسون، واعتبر معاهدة فرساي غير وافية لضمان سلامة فرنسا. وفي عام ١٩١٩ هزم كليمنصو في الانتخابات لأنه اعتبر متساهلاً مع الألمان. خاض عددا كبيرا من المعارك وخاصم الكاثوليك والملكيين والمعتدلين والاشتراكيين. توفي في عام ١٩٢٩ . للمزيد ينظر:
https://en.wikipedia.org/wiki/Georges_Clemenceau.
(٢٤) Piotr Stefan Wandycz, France and her eastern allies 1919–1925 :-French-Czechoslovak-Polish relations from the Paris Peace Conference to Locarno, University of Minnesota Press, Minneapolis, 1962,PP.2-29.١
(٢٥) Wandycz, Op.Cit.,PP. 2-29.١
(٢٦) Józef Kukułka, Francja a Polska po traktacie wersalskim 1919–1922,: Książka i Wiedza, Warsaw, 1970,PP.123-141.
(٢٧) **بول بروسبر هنريز (١٨٦٢ ـ١٩٤٣)** : كان جنرالًا فرنسيًا. في بداية حياته المهنية ، كان هنريز متمركزًا في الجزائر الفرنسية . في عام ١٩١٢ ، شارك في الغزو الفرنسي للمغرب بقيادة الجنرال هوبير ليوتي . في ايار ١٩١٤ ، تولى قيادة جميع القوات الفرنسية التي تقاتل في حرب زيان . تم استبدال هنريز بالعقيد جوزيف فرانسوا بويميرو في تموز ١٩١٦ وتم إرساله لمحاربة الألمان على الجبهة الغربية. قاد هنريز الجيش الفرنسي على جبهة سالونيكا في العام الأخير من الحرب العالمية الأولى . في نهاية الحرب العالمية الأولى . اصبح رئيس البعثة العسكرية الفرنسية إلى بولندا في محاولة من فرنسا لمساعدة الجمهورية البولندية الثانية الوليدة بعد أن حصلت على استقلالها عام ١٩١٨ كان الهدف هو تقديم المساعدة خلال الحرب البولندية السوفيتية (١٩١٩-١٩٢١) ، وإنشاء جيش بولندي قوي ليكون بمثابة حليف مفيد ضد ألمانيا. كانت هيئة استشارية تتكون من أكثر من ٤٠٠ ضابط فرنسي ملحق بأركان الوحدات البولندية على مختلف المستويات. على الرغم من أن المهمة الفرنسية كانت صغيرة من الناحية العددية ، إلا أن تأثيرها كان كبيرًا في تحسين التنظيم واللوجستيات للجيش البولندي. عملت بالتوازي مع البعثة العسكرية البريطانية الأصغر في بولندا، توفي في ٦ تشرين الثاني ١٩٤٣. للمزيد ينظر:
https://en.wikipedia.org/wiki/Paul_Prosper_Henrys.

(٢٨) Kukułka, Op.Cit.,PP. 123-141.
(٢٩) Piotr S. Wandycz, France and the Polish-Soviet War, 1919–1920 The Polish Review , Vol. 62, No. 3 ,2017,, pp. 3-15
(٣٠) Wandycz, Op.Cit.,PP. 2-29.١
(٣١) Kukułka, Op.Cit.,PP. 123-141.
(٣٢) HolzerJan, Op.Cit.,PP.31-39 .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

(٣٣) **إيفانوفيتش دينيكين (١٨٧٢-١٩٤٧)** : ولد عام ١٩٧٢ من اب عسكري روسي وام فلاحة بولندية. وتعلم الابن الوحيد للزوجين، أن يتكلم لغتين (الروسية والبولندية) في نفس الوقت. والتزام والده للوطنية الروسية والدين الأرثوذكسي لذلك قرار أنطون لأن يصبح جنديًا. وشاهد دينكين الخدمة الحية لأول مرة خلال الحرب الروسية اليابانية في ١٩٠٥برتبة ملازم . وفي ١٩٠٨ تمت ترقيته لرتبة عقيد. وتم تعينه في ١٩١٠ قائدًا للفوج السابع عشر مشاة. وقبل اندلاع الحرب العالمية الأولى بأسابيع قليلة، وصل دينكين لرتبة جنرال. وباندلاع الحرب العالمية الأولى في اب ١٩١٤م، كان دينكين احد أركان حرب لمقاطعة كييف العسكرية. وتم تعينه أولاً ضابط مناورة للجيش الثامن للجنرال بروسيلوف. ثم لقيادة الفيلق الثامن الروسي والطلائع في ١٩١٦م في رومانيا خلال آخر حملة روسية ناجحة في الحرب، هجمة بروسيلوف. تابع ثورة شباط والإطاحة بالقيصر نيقولا الثاني أصبح رئيس أركان ودعم دينكين محاولة قائده للانقلاب (انقلاب كورنيلوف)، في ايلول ١٩١٧ وقُبض عليه وسُجن معه. وبعد فترة، عاد ليصبح رئيس الأركان. قاد أنطون دينكين حملة خلال الحرب الأهلية الروسية، قتل ما يقدر بمائة ألف يهودي من الذين قاوموا ضغط دينكين الذي كان يحث قواته على العنف ضد اليهود.. توفي في نيو يورك عام ١٩٤٧ . للمزيد ينظر:
https://www.britannica.com/biography/Anton-Ivanovich-Denikin.

(٣٤) **سيمون فاسيليوفيتش بتليورا (١٨٧٩ –١٩٢٥)**: كان كاتب وناشر وصحفي وسياسي ورجل دولة وزعيم قومي أوكراني قاد النضال الأوكراني للحصول على الاستقلال بعد ثورة اكتوبر في روسيا عام ١٩١٧. وقد تولى منصب رئيس أوكرانيا خلال فترة الاستقلال ما بين عامي ١٩١٨ و١٩٢٠. في ٢٥ ايار عام ١٩٢٦ قُتل بيتلويرا بخمس طلقات من سلاح ناري غدرًا من قبل مروج الفوضى الروسي شولوم شفارتزبارد (Sholom Schwartzbard) ذي الأصول اليهودية في وسط باريس. وطبقًا لما تعتقده أحزاب سياسية عديدة في أوكرانيا مثل الحزب الشعبي الأوكراني إن شفارتزبارد كان جاسوسًا سوفيتيًا. وبخصوص كون اغتيال بيتليورا عملية خاصة لإدارة الدولة السياسية المشتركة GPU فقد اعترف بذلك، عميل الاستخبارات السوفيتية KGB المنشق وأحد المحاربين القدامى بالحرب العالمية الثانية بيتر ديرابين خلال خطابه أمام الكونغرس الأمريكي. للمزيد ينظر:
https://www.britannica.com/biography/Symon-Petlyura.

(٣٥) Kukułka, Op.Cit.,PP. 123-141.

(٣٦) Tomasz Schramm, Francuskie Misje Wojskowe w Państwach Europy Środkowej, 1919–1938 , Wydawn. Nauk. Uniwersytetu im. Adama Mickiewicza w Poznaniu, Poznań, 1987,PP.162-179.

(٣٧) Ibid.

(٣٨) Kukułka, Op.Cit.,PP. 123-141.

(٣٩) Schramm, Op.Cit.,PP. 162-179.

(٤٠) Quoted in: Schramm, Op.Cit.,PP. 162-179.

(٤١) Kukułka, Op.Cit.,PP. 123-141.

(٤٢) Wandycz, Op.Cit.,PP.3-15.

(٤٣) **جان مورداك :** اسمه الكامل جان جول هنري مردك (١٨٦٨ - ١٩٤٣) كان جنرالًا فرنسيًا . خلال سنواته الأولى كقائد في الحرب العالمية الأولى ، كان قائدًا في الخطوط الأمامية للفوج ١٥٩ لمشاة جبال الألب ، ثم اللواء ٩٠ ، وأخيرًا فرقة المشاة ٢٤ ، حيث أصيب مرتين في ساحة المعركة. تم استدعاؤه في أوائل تشرين الثاني عام ١٩١٧ ليصبح رئيس الأركان العسكري في حكومة كليمنصو الثانية، وفي عام ١٩١٨ شارك في مؤتمر باريس للسلام ، وكان مساعدًا مقربًا لكليمنصو ، من عام ١٩٢٥ حتى وفاته في عام ١٩٤٣ ، كتب مرداك أكثر من عشرين كتابًا ونشر عشرات المقالات في مراجعات مؤثرة للترويج لكليمنسو وأفعاله في الأيام المضطربة من تشرين الثاني ١٩١٧ إلى ١٩٢٠ ، موضحًا الخيارات والإصلاحات التي تم إجراؤها من أجل تحقيقه. انتصار عسكري وسياسي. وانتقد إصدار صديقه السابق فيليب بيتان لقوانين عنصرية في عام ١٩٤١. تم العثور على مرداك ميتًا في نهر السين تحت جسر الفنون في ١٢ نيسان ١٩٤٣ . للمزيد ينظر:
https://en.wikipedia.org/wiki/Henri_Mordacq.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

(٤٤) Tomasz Schramm, Stanowisko Francji wobec Aspiracji Panstwowych Krajow Balt yckich 1917 -1919, Kwartalnik Historyczny, , Poznań, 1994,pp.37-49.
(٤٥) Ibid.

(٤٦) **الكسندر ميليران (١٨٥٩-١٩٤٣) :** كان سياسيا فرنسيا. شغل منصب رئيس وزراء فرنسا من ٢٠ كانون الثاني حتى ٢٣ ايلول عام ١٩٢٠ ورئيس فرنسا من ٢٣ ايلول ١٩٢٠ حتى ١١ حزيران ١٩٢٤. أثارت مشاركته في حكومة بيير روسو في بداية القرن العشرين، جنبًا إلى جنب مع ماركيز دي جاليفيه الذي قاد قمع كومونة باريس عام ١٨٧١، جدالًا في حزب أممية العمال الفرنسي، وكذلك في منظمة الأممية الثانية حول مشاركة الاشتراكيين في الحكومات البرجوازية. توفي في باريس عام ١٩٤٣.للمزيد ينظر:
.https://en.wikipedia.org/wiki/Alexandre_Millerand

(٤٧) Quoted in :Schramm, Op.Cit.,PP.37-49.
(٤٨) Wandycz, Op.Cit.,PP.3-15.
(٤٩) Ibid.
(٥٠) Władysław. Pobóg-Malinowski, Najnowsza polityczna historia Polski 1864-1945, Vol. 2, Londyn, 1956, PP. 301-312.
(٥١) Ibid.
(٥٢) Ibid.
(٥٣) Wandycz, Op.Cit.,PP.3-15.
(٥٤) Ibid.
(٥٥) **فلاديسلاف كرابسكي (١٨٧٤-١٩٣٤):** كان ناشط سياسي من اجل الاستقلال، وأحد مالكي الأراضي في وارسو عام ١٩٠٩، اصبح عضوا في مجلس الدوما في ١٩٠٥-١٩١٢ ، وعضو في اللجنة الوطنية البولندية ، ونائب رئيس لجنة المواطنين المركزية التي تأسست عام ١٩١٤ في وارسو، اصبح وزير الزراعة والعقارات. عضو مجلس الشعب الأعلى عام ١٩١٨ نائبًا عن الاتحاد الشعبي الوطني (١٩١٩-١٩٢٢) وزيرًا للخزانة. من ١٣ ايلول ١٩١٩ إلى ٩ حزيران ١٩٢٠ ومن ١٣ كانون الثاني ١٩٢٣ إلى ٣٠ حزيران ١٩٢٣ ومن ١٩ كانون الثاني ١٩٢٣ إلى ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٥. رئيس وزراء الحكومة البولندية من ٢٣ حزيران إلى ٢٤ تموز ١٩٢٠ ومن ١٩كانون الاول ١٩٢٣ إلى ١٤ تشرين الثاني، ١٩٢٥. أصبح نائب رئيس جامعة وارسو في السنوات ١٩٢٨-١٩٢٩. توفي في وارسو ١٩٣٤ للمزيد ينظر:
.https://www.britannica.com/biography/Wladyslaw-Grabski

(٥٦) **مؤتمر سبأ:** كان اجتماعًا بين المجلس الأعلى للحلفاء وحكومة جمهورية فايمار في مدينة سبا ، بلجيكا للمدة ٥-١٦ تموز ١٩٢٠. كانت الموضوعات الرئيسية هي نزع السلاح الألماني وشحنات الفحم إلى الحلفاء وتعويضات الحرب المفروضة على الدول الخاسرة. حضر المؤتمر رؤساء دول ورؤساء حكومات ووزراء أجانب. وكان من بين الحضور رئيسا الوزراء البريطاني والفرنسي ديفيد لويد جورج وألكسندر ميلران ، والمستشار الألماني كونستانتين فيرينباخ. تمت دعوة السفراء البريطاني والفرنسي في ألمانيا ، اللورد دابرنون وتشارلز فرانسوا لوران ، إلى المؤتمر وكُلفوا بالإشراف على مدفوعات التعويضات ومراقبة لجنة التعويضات ومقرها برلين. كما نوقشت الكثير من القضايا ومنها الثورة البلشفية وضرورة احتواء تأثيراتها على اوروبا.للمزيد ينظر:
.https://www.britannica.com/topic/Spa-Conference

(٥٧) Pobóg-Malinowski, Op.Cit.,PP. 301-312.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

(٥٨) Ibid.

(٥٩) **يوستاتشي كجيتان سابيا (١٨٨١-١٩٦٣)** : كان ناشطًا محافظًا من كيرسي ، وعمل مع مجلس الدولة (ريجنسي) الذي انشأه الالمان وجوزيف بيلسودسكي خلال الحرب العالمية الأولى . في عام ١٩١٧ تفاوض دون جدوى مع اللجنة الوطنية البولندية . بعد ذلك ، بعد خيبة أمله من سياسات بيلسودسكي اليسارية ، كان منظمًا لانقلاب ١٩١٩ الفاشل ؛ على الرغم من ذلك ، عمل لاحقًا مع بيلسودسكي ودعمه. خلال الحرب البولندية السوفيتية ، خدم في سلاح الفرسان، في ١٦ حزيران ١٩١٩ ، تم تفويض سابيا كسفير لبولندا لدى المملكة المتحدة . في ٤ يونيو ١٩٢٠ ، وقع هو وإيرازم بيلتز ، ممثلين عن الحكومة البولندية ، معاهدة تريانون في باريسفي عام ١٩٢٠ ، تم اختياره من قبل رئيس الوزراء كرابسكي لمنصب وزير الخارجية. على الرغم من أنه نجح في التفاوض على عدة اتفاقيات مع القوى الغربية ، إلا أنه واجه وضعًا دقيقًا بشأن الاستفتاءات في سيليزيا العليا . واجهة انتقادات من جانب الديمقراطيين الوطنيين ، في ٢٤ اذار ١٩٢١ ، استقال من منصبه في الخارجية للمزيد ينظر:
https://en.wikipedia.org/wiki/Eustachy_Sapieha.

(٦٠) **جورجي ألكسندروف شيشيرين: (١٨٧٢ - ١٩٣٦)**: كان ماركسي وثوري وسياسي من الاتحاد السوفيتي. ١٩٣٠). عضو اللجنة التنفيذية المركزية لدعوات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلشفي لعموم الاتحاد (١٩٢٥-١٩٣٠). وقعت معاهدة بريست ليتوفسك في ٣ اذار ١٩١٨ شغل منصب مفوض الشعب للشؤون الخارجية (وزير خارجية) في الحكومة السوفياتية في الفترة من اذار ١٩١٨ حتي ١٩٣٠. للمزيد ينظر:
https://www.britannica.com/biography/Georgy-Vasilyevich-Chicherin.

(٦١) Wandycz, Op.Cit.,PP.3-15.

(٦٢) **ماكسيم ويغان (١٨٦٧-١٩٦٥):** ولد في بروكسل ٢١ كانون الثاني عام ١٨٦٧ كان ضابط رفيع في الجيش الفرنسي شارك في الحرب العالمية الأولى والثانية، وهو ثاني مفوض سامي عسكري انتدبته فرنسا لحكم سوريا ولبنان من نيسان ١٩٢٣ إلى ٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٤ ، وكان عضواً في الأكاديمية الفرنسية. كان من المقربين من المارشال فرديناند فوش وقد أشرف في ١١ تشرين الثاني عام ١٩١٨ على وضع شروط الهدنة مع الوفد الألماني لوقف الحرب. إبان الحرب العالمية الثانية وفي ١٩ ايار ١٩٤٠ عُيّن قائدا للجيش الفرنسي، وكان أحد أبرز القادة العسكريين الذين أعلنوا الهدنة مع ألمانيا النازية. أصبح وزيرا في حكومة فيشي عام ١٩٤١، وبعد الحرب بقي من المدافعين عن أفكار المارشال بيتان، كما كان من داعمي أنصار الجزائر الفرنسية في فترة الحرب الفرنسية على الجزائر. توفي ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٥. للمزيد ينظر:
https://www.britannica.com/biography/Maxime-Weygand.

(٦٣) Schramm, Op.Cit.,PP.37-49.

(٦٤) Józef Bogdanowicz,,Z. Musialik, General Weygand and the Battle of the Vistula 1920, London, 1967, pp. 87-106.

(٦٥) Ibid.

(٦٦) Ibid..

(٦٧) Wandycz, Op.Cit.,PP.3-15.

(٦٨) **فينستني فيتوس (١٨٧٤ - ١٩٤٥)** : كان سياسيًا بولنديًا وعضوًا بارزًا وزعيم حزب الشعب البولندي (PSL) ، الذي شغل منصب رئيس وزراء بولندا ثلاث مرات في عشرينيات القرن الماضي. كان عضوًا في حزب الشعب البولندي من عام ١٨٩٥، وزعيم فصيل " بياست " من عام ١٩١٣. كان عضوًا في البرلمان في مجلس النواب الجاليكي من عام ١٩٠٨ إلى عام ١٩١٤ ، ومبعوثًا إلى الرايخسرات في فيينا من عام ١٩١١ إلى عام ١٩١٨ كان ويتوس أيضًا زعيمًا للجنة التصفية البولندية في عام ١٩١٨ ، ورئيس حزب بياست ، وعضو البرلمان في مجلس النواب البولندي من ١٩١٩-١٩٢٠، خدم ثلاث مرات كرئيس وزراء لبولندا، في ١٩٢٠-١٩٢١ ، ١٩٢٣ و ١٩٢٦. في عام ١٩٢٦ ، أطيح بحكومة فيتوس الثالثة بانقلاب مايو بقيادة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

جوزيف بيلسودسكي . كان ويتوس أحد قادة المعارضة لحكومة سانشيا كرئيس (1930-1929) وشارك في تأسيس حزب الشعب . تم سجنه بعد ذلك بوقت قصير ، ثم عاش في المنفى في تشيكوسلوفاكيا من عام ١٩٣٣ إلى عام ١٩٣٩. خلال ذلك الوقت ، كان يُنظر إليه على أنه "مسيح الفلاحين بعد المنفى ، عاد إلى بولندا ليتم سجنه مرة أخرى بسبب الغزو الألمان. توفي في ٣١ تشرين الاول ١٩٤٥. للمزيد ينظر:
.https://www.britannica.com/biography/Wincenty-Witos

(٦٩) Bogdanowicz, Op.Cit.,PP.87-106.
(٧٠) Quoted in: Capitaine Ch. Kuntz, L'Offensive militaire de l'Étoile Rouge contre la Pologne. La Bataille de Varsovie et la Manœuvre libératrice, Charles-Lavauzelle & Cie Paris,, 1972, PP.79-88 .
(٧١) Ibid.
(٧٢) Bogdanowicz,,Op.Cit., pp. 87-106.
(٧٣) Ibid.
(٧٤) Quoted in Wandycz, Op.Cit.,PP.3-15.
(٧٥) Quoted in: Ibid; Kuntz, Op.Cit., pp. 79-88.
(٧٦) Wandycz, Op.Cit.,PP.3-15.
(٧٧) Ibid.
(٧٨) **نورمان ريتشارد ديفيز** : ولد في لندن عام ١٩٣٩، وهو مؤرخ بريطاني وبولندي معروف بمنشوراته عن تاريخ أوروبا وبولندا والمملكة المتحدة. لديه اهتمام خاص بأوروبا الوسطى والشرقية وهو أستاذ اليونسكو في جامعة جاجيلونيان ، وأستاذ فخري في جامعة كوليدج لندن ، وأستاذ زائر في كوليج دي يوروب ، وزميل فخري في كلية سانت أنتوني ، أكسفورد. حصل على الجنسية البولندية في عام ٢٠١٤. له مؤلفات كثيرة عن تاريخ بولندا .للمزيد من التفصيل ينظر:
.https://en.wikipedia.org/wiki/Norman_Davies

(٧٩) Quoted in: Norman Davies, White Eagle, Red Star: The Polish-Soviet Conflict 1919-1920. Published online by Cambridge University Press, Cambridge, 2018,pp.32-54.

(٨٠) Quoted in: Ibid
(٨١) Wandycz, Op.Cit.,PP.3-15.

قائمة المصادر

اولاً: الكتب

١-الكتب باللغة الانكليزية

1-Józef Bogdanowicz,, Z. Musialik, General Weygand and the Battle of the Vistula 1920, London, 1967.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

2-Norman Davies, White Eagle, Red Star: The Polish-Soviet Conflict 1919-1920. Published online by Cambridge University Press, Cambridge, 2018.

3-Norman Davies, God's Playground, A History of Poland:1795 to the Present Day,Vol.2,Columbia University Press, New York, 1993.

4-Piotr Stefan Wandycz, France and her eastern allies 1919–1925 : French-Czechoslovak-Polish relations from the Paris Peace Conference to Locarno, University of Minnesota Press, Minneapolis, 1962 .

5-Paul Latawski, The Reconstruction of Poland, 1914-1923, Palgrave Macmillan, St. Martin's Press, United Kingdm ,1992.

٢ـ الكتب باللغة البولندية

6-Józef Kukułka, Francja a Polska po traktacie wersalskim 1919–1922,: Książka i Wiedza, Warsaw, 1970.

7-Jerzy HolzerJan, Molenda, Polskaw pierwszej wojnie światowej, Wydawnictwo: Wiedza Powszechna Warszawa,1973.

8-Tomasz Schramm, Stanowisko Francji wobec Aspiracji Panstwowych Krajow Balt .yckich 1917 -1919, Kwartalnik Historyczny, , Poznań, 1994

9-Tomasz Schramm, Francuskie Misje Wojskowe w Państwach Europy Środkowej, 1919–1938 , Wydawn. Nauk. Uniwersytetu im. Adama Mickiewicza w Poznaniu, .Poznań, 1987

10-Władysław. Pobóg-Malinowski, Najnowsza polityczna historia Polski 1864-1945, .Vol. 2, Londyn, 1956

٣ـ الكتب باللغة الفرنسية

11-Capitaine Ch. Kuntz, L'Offensive militaire de l'Étoile Rouge contre la Pologne. La .Bataille de Varsovie et la Manœuvre libératrice, Charles-Lavauzelle & Cie, Paris, 1972

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL2 NO 43

ثانياً: الدوريات العلمية:

12-Piotr S. Wandycz, France and the Polish-Soviet War, 1919–1920, The Polish Review , Vol. 62, No. 3 ,2017.

ثالثاً: الموسوعات العلمية

13-https://www.britannica.com

14- https://en.wikipedia.org/wiki/ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.